حمد او نفى ذمًا ولا تقولن احدكم ابدًا لمن يقول فانما الناس
عيال الله تكفل بارزاقهم فمن وسع احلف عليه ومن ضيق
ضيق عليه ثم بلا وقتا انفقتم من شي فهو يخلفه وهو خير الرازقين
فيالله العجب لبعد ما بين قول هذا الخليفة فعله وخالف سخاوة
بخله وكيف قسم خليقته بين الايجاد والبخل وحصل ثنائه
بالمدح وقلبه كذلك وضى بلبنه فقال عليكم بالمعروف
فانه يبقى اجره وذكره وصنعه عند ذوي الاحسان
فانهم احمدون له واشكر لما يسدى اليهم وقال زهير بن
حرمه لولده عليكم باصطناع المعروف واكتسابه وتلقوه
بطيب نفسه واحيوا اموات الدخل من بعدها فانه قرب
رجل قد ضيق من ماله فعاش هو وعقبه في الذكر الجميل — شاعر هذا
وانا كنت داخط من المال فاكتسب به الاجر وارفع ذكرها
سالت زيشوم التبر عمن تؤيه لا اعلم ما الذي فقالت حوايته — قال دبيس سعيد
اشتال نمن عاش بعد مماته بمعروفه اخوانه واقاربه — ابو بكر الخطال
الجود راي سد دو موفق والبذل فعل يوبله ومعان
والبر احرم ما حوته حقيبة والشكر افضل ما حوته يدان
واذا الكريم مضى وولى عمره كفل الثناء له بعمر ثان
احسن وانت معان بالعيال الاسباب ان الزمان فروض كما تدين — وقال الصـ
ليس في كل ساعة واوان تتهيأ صنائع الاحسان — اخر
فاذا امكنت فبادر اليها حذرًا من تعذر الامكان
احرم الناس من اذا احسن الدهر لا تبلغ الاحسان بالاحسان

بعض الا

١٤٨

بعض الاعراب الله ذا هم ما اسم نسم حمد اود ماجن حسنها
مكان بها ومن نسبها وقال كاتب له ساعرا حد هذا المعنى فقال
اذا المرء لم يعنو من المال نفسه لا تملكه المال الذي هو مالكه
الا انما مالي الذي انا منفق وليس لي المال الذي انا تاركه
واوصى قيس بن معدي كرب بنيه فقال يا بني عليكم بهذا
المال فاطلبوه اجمل الطلب ثم اخرجوه في اجمل وجهه وصلوا به
الارحام واصطنعوا به الكرام واجعلوه جنة لاعراضكم
ووسيلة تصلوا بها الى اعراضكم يمشي في الناس فالشكر فان
بذله تمام الشرف واثبات المروءة وانه يبقى وغير الشد ويتوى
عن الابد حتى يكون عند الناس نبيلا وفي القلوب مهيبًا جليلا
وقال الحجاج في بعض خطبه لا يمكن احدكم المعروف فان صاحبه
يعوض خيرا اما شكرا في الدنيا واما ثوابا في الاخرة المعروف كنز لا
تأكله النار وثوب لا يبلى نسجه المعارة وقال الاحنف بن قيس
ما ادخر الاباء للابناء افضل من المعروف عند ذوي الاحساب
والاداب احتجاج المسيح بالمعروف على المجهول والمعروف قيل
لعبد الله بن جعفر وكان جوادًا وكان يسمى بحر الجود والجود
ويقال انه لم يكن في الاسلام اسخى منه اقتصد في العطاء فانك من ذهب
ماله ذل فقال ان الله عودني بالافضال علي وعودته بالافضال على عباده
فاخاف ان اقطع عنهم العادة فيقطع علي المادة ان الله تعالى
لا تغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وقال احسن الناس عيشا
من حسن غيره في عيشه وقيل لعبد الله بن طاهر وكان جوادا

Copyright © King Saud University